اصطلاح النحاة لان التخصيص عندهم تقليل الاشتراك فى النكرة
وما هو بمنزلة التخصيص فى النكرة يسمى فى المعرفة توضيحا
قوله ولو اضيف الى المعرفة لان تحصيل الحاصل لا يخفى ان تحصيل
الحاصل لم فينتج استحالة الاضافة الى المعرفة فلا حاجة الى قوله على ما
فتضييع الاضافة قوله وبين جعلها علما فى نحو النجم والثريا اورد
عليه ان المجعول علما هو المركب والمعرفة جزؤه فكم يلزم جعل
المعرفة علما ولا يخفى انه غير وارد اذ تعيين المراد بالنجم
حاصل من غير جعله علما فجعل المجموع علما للتحصيل تعينه تحصيل
الحاصل فلا فرق فى تحصيل الحاصل بينه وبين اضافة المعرفة
نعم ويمكن الجواب بان جعلها علما فى الامثلة المذكورة بجعل التعريف
لازما باقيا فليس فيه تضييع جعلها علما ولا تحصيل الحاصل
لكن فيه تضييع العلمية اذ لا فايدة فى ازالة تعريف اللام الموجودة
فى الكلمة واحداث التعريف بطريق اخر قوله اما استعمالا فلا تثبت
من الفصحاء من ترك اللام اى ابدا والاحضر الاوضح فلانه
ماثبت من الفصحاء قوله قال ذو الرمة كتب فى الحاشية
قال ذو الرمة ايا منزلى سلمى سلام عليكما هل الازمن اللاتى
مضين رواجع وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث
الاثافى والديار البلاقع اى يرد جواب السلام ويكشف العمى
عن المتحير الذى هو فى عمى عن حال سلمى والاثافى جمع اثفية وهى

واحد

171

واحد من الاحجار الثلاثة التى ينتصب القدر عليها والبلاقع
جمع بلقع الى الخالى وفيه ان الاثافى فى تمييز الثلث فكيف يصح تعريف
والتمييز واجب التنكير الا ان يقال الثلث فى الاصل صفة للاثافى
وكان اصل التركيب الاثافى الثلث فيكون التركيب من قبيل
جرد قطيفة وكان من استعمل الثلث الاثافى اراد التنبيه
على انه ليس من الاضافة الى التمييز دفعا لتوهم تعريف التمييز
قوله نحو مصارع البلد وكريم العصر فان قلت البلد مفعول فيه
للمصارع وكذا العصر مفعول فيه للكريم قلت لا يعمل اسم الفاعل
بدون الاعتماد فليكن المراد مصارع البلد وكريم العصر فيما
لم يعتمد وايضا شرط وجوب عمل اسم الفاعل ان يكون بمعنى
الحال او الاستقبال واذا كان بمعنى الاستمرار فعمله جايز فليكن
المثالان بمعنى الماضى والاستمرار وقد يقال اضافة الصفة
الى المعمول دايرة على اعتبار المتكلم فان قصد تعلق العامل
بالمعمول واضافة لفظية وان قصد تقدير حرف من حروف
معتبرة فى الاضافة فمعنوية قيل اسم الفاعل والمفعول يعملان فى
المرفوع والمنصوب بالظرفية والمصدرية من غير اشتراط زمان
وانما اشترط الزمان للعمل فى المفعول به وغيره مما لم يذكر سابقا
وهذا خلاف ما سياتى فى المتن وقيل اضافة اسم الفاعل او اسم
المفعول الماضى الى المرفوع السببى لا غير فيقال زيد ضامر بطنه

Copyright © King Saud University